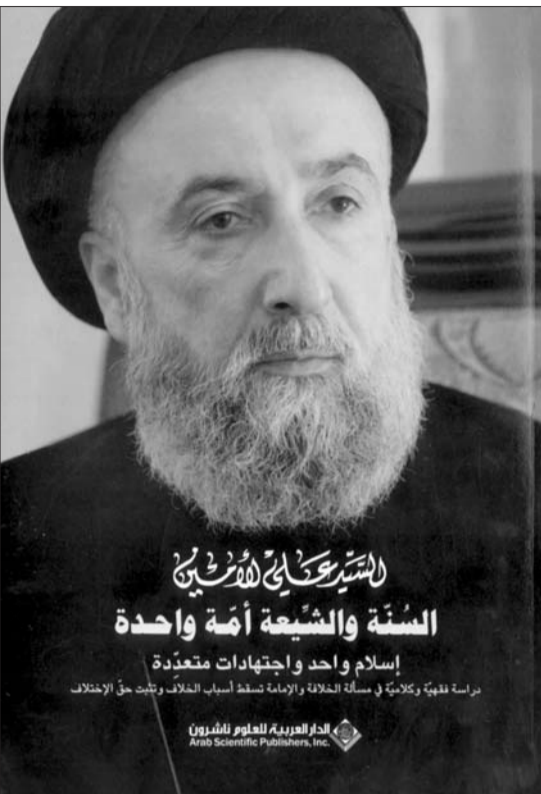


السيد علي الأمين في «السنة والشريعة أمة واحدة»: إسلام واحد واجتهادات متعددة



السيد علي الأمين
الإسلام والشريعة أمة واحدة
 دراسة فقهية وكلامية في مسألة الخلاف والإمامة تنسق أسباب الخلاف وتبثب حق الاختلاف
 دار العربية للعلوم ناشرون
 Arab Scientific Publishers, Inc.

المرجعية الدينية وظيفتها الأساسية هي الاستمرار في تبليغ أحكام الشريعة وتعليمها وهذا لا يحتاج إلى ولاية سياسية على الناس وأما الدولة فيما أن وظيفتها إدارة شؤون البلاد وإقامة الحق والعدل بين الناس فهي بحاجة إلى العدل والعدل بين الناس فهو قد أصبح ولي أمر المجتمع عندما جرت عليه سيرة المسلمين بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام حيث كان للعلماء دور التبليغ والتعليم دون أن يكون لهم حق الولاية السياسية على الرعية أما الخلفاء والحكام فكانت لهم الولاية السياسية على الرعية ولهم حق الطاعة في ما أمر الله به وذلك ورد الأمر بطاعة أولي الأمر الذين يتحملون المسؤولية في تسيير شؤون الأمة بالعدل والحق وهذا يعني أن الولاية السياسية تكون للدولة وقياداتها السياسية.

وأما ولاية الفقهاء والقضاة التي جرى البحث عنها في علم الفقه هي الولاية في إطار الأحوال الشخصية كالولاية الخائب وأموال الصغير واليتيم وطلاق الأُمور وتقسيم تركته وغير ذلك من الأمور كولاية على الإئفء وتبليغ الأحكام

الفكرية والقدرة على شرح الخصوصيات المعقدة والطريقة المسلسلة والطيقة التي يعتمد عليها ليلوغ موضوعه ويلورته وفي نص فقهي غير تقليدي تماماً وينتمي الى الحدائث الفكرية والاجتهاد الرصين والبلغة الأدبية في الخطابة وبخلاف نصوص كثيرين. تقرأ فتعبر معه في كثير من التأمل والصمت الفلسفي المعبر وباحساس عميق بحضور إنساني ما لا يتوارى وراء التواريخ بل يقف أمامها بقوة تجلي الحقيقة التي يمكن إدراكها بالوعي والإصغاء وبترك اليقظة الفكرية الرائعة في فضاءها المنفتح ومن دون أن يجرح أحداً ومن هنا أهميته القصوى في تملثاته الإيمانية المختلفة وعلى علو الفكرة لبلوغ الوحدة الإسلامية.

هنا مقطف من الكتاب:
 * * *

ولاية الشيعة

إن اشكالية الولاء المردود بين الدولة وشأة المرجعية الدينية لا تختلف وظيفتها المرجعية الدينية عن وظيفتها المرجعية الدينية. وهي مجرد موقع من مواقع تعليم الأحكام الشرعية والتبليغ الديني.

تقديم يقظان التقى
 السيد العلامة علي الأمين يشكل إضاءة مهمة على رأس الفكر الذي يعيد الأمل بإمكانية الوحدة بين المسلمين فالسنة بالرغم من الاجتهادات المتعددة. هكذا ينحدر خطاب السيد من الانتقال والاختلافات التاريخية بما تستحقه من تأمل واعتبار متحرراً من كل ما يكبل مسيرة الأمة ويعوقها عن مسيرة الوحدة والاختلاف لمواجهة الأخطار المشتركة. ويقدم أفكار المعنة كإشهار النيران فوق الجبال بكل ما ينسجم مع المنطق والحجة ويصمد أمام المخاطر هادئاً وعقلانياً ومهذباً بعيداً عن تعدياً عن مستنقع الغلو والعزلة عن الآخر على إيمانه ويقينه وسط حصار النيران وحملات الاتهام والتكفير والتباعد والفرقة.

صوت السيد علي الأمين على علوم. صوت الاعتدال وداعية التضامن يتقدم في شكريات العارف والحاكم بوضوح الفكرة والقدرة على تفكيك المعقد من المغالطات العقدية والتاريخية التي سببت جراحاً وكسوراً كبيرة في جسد الأمة الإسلامية.

صوت يقظان يقظان على أرضية مشتركة يقف عليها المتحاورون فيتجاوز العقل في سلسلة حوارات على قناة المستقلة» جعلت في كتاب يحمل عنوان: «السنة والشريعة أمة واحدة»، إسلام واحد واجتهادات متعددة، صدر حديثاً عن «الدار العربية للعلوم، في تقديم ثنائي لعبدالله المصلي ومحسن على السهمي.

آراء شديدة الحساسية يتطرق إليها السيد الأمين باحثاً مجتهداً وبآراء مستقلة وعلى معرفة عميقة بما هو كائن بأسلوب الإيمان قويا وصارماً برفضه قبل خلق العالم، وأنهم كانوا أشباحا ثورانية تسبج وتقدس اليه. بسيطرة ووضوح فكري شديدي الوضوح والعمق يدعو السيد العلامة علي الأمين الى عرض الموروث العقدي والفقهية على كتاب الله والسنة مع تجديد قراءة المذاهب الإسلامية، ويدعو الى إعادة النظر بنهج الرفض والتقبول مع إيمانه القاطع بأنه لا يمكن تأسيس عقيدة دينية من دون الرجوع للكتاب والسنة الصحيحة.

السيد يقرأ في كلام غلاة الماضي (وعقدة التفضيل) ويتعجب من هذا الفكر حين يحجب (العقل الجمعي) بحركة شخص واحد وعلى الجهتين معا السنية والشيعية.

الكتاب يمثل مجموعة حوارات جادة بين المذاهب الإسلامية هادفة للتقريب بينها. تتلخظ الحوارات من مبدأ أساسي وهو أن الإسلام عقيدة وشريعة من أمن بهما صار مسلماً وهناك تجربة إسلامية حكى عنها التاريخ ونقلتها كتب السيرة وقعت فيها الخلافات والاختلافات. والأهم من معرفة أشياء عن تلك التجربة بعد وفاة الرسول. الأهم أن تكون التجربة الإسلامية التي تعاش اليوم صحيحة في

والأوطان التي نشأ الشيعة فيها واليها ينسبون لها ولاؤهم وللدولة وقيادتها السياسية الولاية عليهم وعلى سائر المواطنين ولا يجوز أن تكون روابط المذاهب والأديان على حساب الأوطان وقد جاء في بعض الأحاديث المأثورة (حب الأوطان من الإيمان) و(إذا اردت أن تعرف وفاء الرجل فانظر حنينه الى وطنه..)

والذلك لا يوجد فرق على مستوى الولاء للوطن والإيمان بمرجعية الدولة بين سني وشيعي ومسلم ومسيحي والشيعة هم جزء من المجتمعات التي يعيشون فيها والشعوب التي ينتمون اليها وليسوا قوماً واقدن على مجتمعاتهم وشعوبهم بل هم منها في التصميم فالشيعة في العراق هم جزء من شعب العراق وهم في لبنان هم جزء لا يتجزأ من شعب العراق في لبنان والشيعة في الخليج العربي هم جزء لا يتجزأ من شعبيهم العربي في الخليج والشيعة في إيران هم إيرانيون وهم في باكستان باكستانيون وفي تركيا هم أتراك والروابط الدينية في ما بينهم كما هي الروابط مع بقية المسلمين في الوطن وأوطانهم تستدعي الموازنة والتضامن والعلاقات الثقافية ولا يعني انحرافاً في المشروع السياسي لدولة خاصة.

شيعية العراق علاقتهم بشيعة إيران تعني علاقات المودة والتعاون من خلال علاقات الدول بين بعضها ولا تعني الروابط الدينية والمذهبية بين شعبين في دولتين انحرافاً في المشروع السياسي للدولة الإيرانية والعكس صحيح ايضاً وهكذا الحال بالنسبة الى الشيعة في الخليج العربي ولبنان وغيرها فكل منهم مشرعة المرتبط بشعبه ووطنه ودولته. ولذلك يجب التفريق بين الشيعة والتشيع فالشيعة هم أبناء شعبيهم وأوطانهم، تنصل بينهم الحدود الجغرافية والقومية المتعددة والمشاريع والأنظمة السياسية المختلفة وأما التشيع فهو انتماء فكري عقائدي واختيار لنهج أمة أهل البيت (عليهم السلام) في الدين والحياة، المطبوع بطابع الوحدة والتقريب بين المسلمين الذي رفع شعاره أمة أهل البيت (عليهم السلام) في الدين والسياسة. عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين (أسلمك ما سلمت أوله المسلمين) وقوله لعلك الأثر عندما أمره على مصر: (إن الرعية صفنان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق) والقول الايام جعفر الصادق (عليه السلام) عندما سأله بعض أصحابه ماذا نصنع بصل خلاطنا من الناس فقال: (صلوا مع صلحتهم وعودوا مرضاهم وشيعوا جنائزهم وأشاهدوا لهم وعليهم وأن المصلي خلفهم كالمصلي خلف رسول الله (ص) في الصف الأول) (وشيعتنا سلم لمن خالطوا بركة من جاووا) وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي أكد فيها أئمة أهل البيت على ضرورة الاتحاد بين المسلمين وإن اختلفت آراؤهم واجتهاداتهم.

إصدارات

هدية حسين في خمس روايات

رايات ومؤلفوها

<p>صدر كتاب جديد عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، يتناول أعمال الروائية العراقية هدية حسين، ساهم فيه عدد كبير من النقاد العرب الذين قاموا بدراسة خمس روايات للكاتبة وتحليلها وهي: «بيت الخان»، «ما بعد الحب»، «في الطريق إليهم»، «زجاج الوقت» و«مطر الله».</p> <p>رواية «بيت الخان» تناولها كل من: د. رفاقة دودين، د. شيرين أبو النجا، بسمة النسور، لنا عبد الرحمن، رشاد أبو شاور و جورج جحا.</p> <p>رواية «ما بعد الحب» تناولها كل من: سلام إبراهيم، عمري خميس، رشيدة الشارني، عبد الرزاق الربيعي، جميلة عبايرة، مجيب المسودي وفاروق عبد القادر.</p> <p>رواية «في الطريق إليهم» تناولها كل من: محمد قرانيا، صفاء ذياب، جورج جحا ومجيب المسودي.</p> <p>رواية «زجاج الوقت» تناولها كل من: د. إبراهيم خليل، عبد الرزاق الربيعي، صادق الرحمن، محمد مقيّم، محمد قرانيا، هيا صالح، لنا عبد الرحمن، يوسف ضمرة، رفيق صيادوي، كليزار أنور ومجيب السودي.</p> <p>رواية «مطر الله» تناولها كل من: جورج جحا، حاكم الولائي، يوسف ضمرة ومصطفى الكيلاني.</p> <p>يقع الكتاب في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير ولوحة الغلاف للفتان العراقي رافع الناصري، فيما صمم الغلاف زهير أبو شايب.</p>	<p>«أحوال الجنرال»</p> <ul style="list-style-type: none"> اسم الكتاب: أحوال الجنرال المؤلف: إبراهيم نصرالله الغنة: شعر عدد الصفحات: ١٩٢ الناشر: الدار العربية للعلوم ناشرون / مكتبة كل شيء <p>الشعر في جوهره ليس ابتأ للزمزية أو للبشر المزومين، بقدر ما هو توأم الروح الراضة للزمزية، أو الزامية لمطقتها الإنساني يزهو، إن المرء حين يتخذ الزمزية مسكناً له لا يمكن أن يرى سوى جدرانها القائمة، والشعر دائماً خارج هذه الجدران لأنه ابن الحياة.</p> <p>هكذا يعبر الشاعر إبراهيم نصرالله عن أهمية الشعر ودوره في الحياة وعلاقته بالإنسان، وخاصة الإنسان الفلسطيني الباحث دوماً عن وطن سليب فكان شاعرنا حاضناً لحلم كل فلسطيني معبراً في قصائده عن آيات قلوب حزينة وصرخات أفئدة منجوعة، تتبع في عتبة السجان.</p> <p>في (أزمة الجنرال) يقول: «أيها العسكري معادلة السجن جد غريبة! هنا الصحراء كلاب الحراسة.. وحشة ذئب الفوايات وخظوة موت قريبة ولكن قد رأيت السجن يعني هنا.. والسجون كثيفة!! هكذا هو الشعر ينسل هادئاً ليكتسح خيابا النفوس ويوقظ فيها الأمل لنضى العتات الدينية وتشد بالإنسان ليخرج يقيني للحياة ويسعى لتحقيق حلمه الكبير. محتويات الكتاب: «أحوال الجنرال»، «أغنية للحياة»، «الحوار الأخير قبل مقتل العصفور بغفاق»، «حوارية الصديقين»، «مكثرة الغريب»، «الثقيل المشر»، «الجنرال»، «أوراق من حفرة شارع عربي خلال الانتفاضة»، «الطائر».</p>
<p>صدر كتاب جديد عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، يتناول أعمال الروائية العراقية هدية حسين، ساهم فيه عدد كبير من النقاد العرب الذين قاموا بدراسة خمس روايات للكاتبة وتحليلها وهي: «بيت الخان»، «ما بعد الحب»، «في الطريق إليهم»، «زجاج الوقت» و«مطر الله».</p> <p>رواية «بيت الخان» تناولها كل من: د. رفاقة دودين، د. شيرين أبو النجا، بسمة النسور، لنا عبد الرحمن، رشاد أبو شاور و جورج جحا.</p> <p>رواية «ما بعد الحب» تناولها كل من: سلام إبراهيم، عمري خميس، رشيدة الشارني، عبد الرزاق الربيعي، جميلة عبايرة، مجيب المسودي وفاروق عبد القادر.</p> <p>رواية «في الطريق إليهم» تناولها كل من: محمد قرانيا، صفاء ذياب، جورج جحا ومجيب المسودي.</p> <p>رواية «زجاج الوقت» تناولها كل من: د. إبراهيم خليل، عبد الرزاق الربيعي، صادق الرحمن، محمد مقيّم، محمد قرانيا، هيا صالح، لنا عبد الرحمن، يوسف ضمرة، رفيق صيادوي، كليزار أنور ومجيب السودي.</p> <p>رواية «مطر الله» تناولها كل من: جورج جحا، حاكم الولائي، يوسف ضمرة ومصطفى الكيلاني.</p> <p>يقع الكتاب في ٢٥٦ صفحة من القطع الكبير ولوحة الغلاف للفتان العراقي رافع الناصري، فيما صمم الغلاف زهير أبو شايب.</p>	<p>«رايات ومؤلفوها»</p> <ul style="list-style-type: none"> تأليف: د. محمود السمرة الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت <p>عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر»، صدر كتاب نقدي جديد بعنوان «رايات ومؤلفوها». مؤلف هذا الكتاب يعدّ علمياً من اعلام الثقافة العربية المعاصرة الأكاديمي وزير الثقافة الأردني السابق الدكتور محمود السمرة.</p> <p>يقول د. السمرة في كتابه: الرواية فن من فنون القول القصصي، جوها العالم وما فيه، ومن هذه يختار الكاتب مادته. والمهم أن يكون هناك انسجام بين القول والفعل عند الشخصيات في الرواية. وقد تطول الرواية كثيرا فلكون في عدة أجزاء، أما رواية تولستوي هنا «الحرب والسلام» فهي طويلة، وتتكون الرواية الطويلة عامرة بالشخصيات والأحداث، وفعد الشخصيات في رواية تولستوي هنا، يزيد عن ثلاثمائة شخصية، يقوم الكاتب بتدبيرها وتكون منسجمة في تصرفاتها، وتستطيع أن تصور الجهد الذي يبذله المؤلف في رسم هذه الشخصيات وتتبع حياتها فتطوّر شخصياتها بحيث تكون النهاية النتيجة الطبيعية لتصرفاتها.</p> <p>أما في الرواية القصصية (Novellet) فيكون عدد من الشخصيات والأحداث أقل. وهذا الكتاب يتناول الروايات التالية: تولستوي: «الحرب والسلام» و«بوستوفسكي: الاخوة كرامازوف» وإميل برونتي: «مرتفعات ذريغ» و«لوراك» الألب غزيريو، وكينز: «بنديك كويرفيلد» وفولبين: «مدام بوغاري» وستندال: «الامر والأسود» وهيرمان ميلفن: «ميوين ديك».</p> <p>يقع الكتاب في ٩٦ صفحة من القطع الكبير والغلاف من تصميم زهير أبو شايب.</p>